

670 - الحديث -970- كتاب الصلاة - باب الإمامة من شرح الشيخ

السعدي على عمدة الأحكام - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله التاسع والسبعون الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:00:02](#)

اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء رواه البخاري ومسلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله في حديث ابي هريرة - [00:00:29](#)

اذا صلى احدكم الى اخره فيه ان الامام يجب عليه مراعاة حال المأمومين ولا عبرة بالكثرة هنا فانه قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم واقتدي باضعفهم ولو كان واحدا - [00:01:01](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد تطويلها فاسمع بكاء الصبي فاخفف مخافة ان تفتتن امه وفي هذا من التأليف والترغيب شيء كثير - [00:01:27](#)

وقوله الضعيف يعني ضعف البنية او صغرا او كبيرا وقوله السقيم يعني المريض وذا الحاجة اي صاحب الحاجة ولو دنيوية ففي هذا انه ينبغي مراعاة اهل الحاجات ومن مراعاتهم ان الامام يصلي في وقت راتب - [00:01:52](#)

فلا يتقدم عن عادته ولا يتأخر اما في اول الوقت او وسطه او اخره واما اذا صلى الانسان لنفسه فليطول ما شاء وكذلك اذا صلى في جماعة وعددهم ينحصر واثروا التطويل كلهم - [00:02:24](#)

ولم يكن بعضهم اثر ذلك حياء فانه في هذا كالذي يصلي لنفسه لانتفاء العلة واختلفوا هل الافضل كثرة الركوع والسجود او طول القيام قال الامام احمد كلاما جامعا في هذا وغيره - [00:02:51](#)

انظر الى ما هو اصلح لقلبك فافعله انتهى اي ينبغي ان ينظر الى المصالح فقد يعرض للمفضول ما يصيره افضل من غيره فجنس الصلاة افضل من جنس القراءة وجنس القراءة افضل من جنس الذكر - [00:03:18](#)

وجنس الذكر افضل من جنس الدعاء ولكن قد يقتزن بالمفضول مصالح تصيره افضل من الفاضل تنبيه ما ورد تطويله فلا بأس به ولو في جماعة ولا يراعى في ذلك للنص - [00:03:44](#)

وذلك كالكسوف فانه ورد تطويل الصلاة جدا ولو شق ولانه ايضا نادر الوقوع وما ورد تقصيره يقصر ولو صلى الانسان وحده وذلك كسنتي المغرب والفجر وتحية المسجد لمن دخل والامام يخطب - [00:04:09](#)

والمراد بالتخفيف اي غير المخل وذلك كما قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقال شيخ الاسلام - [00:04:39](#)

يلزم الامام مراعاة المأمومين في التقديم والتأخير انتهى ويجوز التطويل اذا صلى باحد صلاة عارضة كصلاة ليل ونحو ذلك ولهذا اطل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الصلاة - [00:05:04](#)

ومعه ابن عباس حتى انه اخذه النعاس وكذلك صلى معه ابن مسعود مرة قال فاطال حتى اني هممت بسوء قالوا وما هو قال هممت ان اجلس وادع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:05:30](#)

وذلك لانه شق عليه جدا - [00:05:57](#)